إيليا - رقم ثلاثة عشر

ستة وأربعون

Jeff Pippenger
2023-10-19

في المقال السابق كنّا نربط إيليا بتاريخ الفترة من 1798 إلى 1844. يدخل إيليا رمزيًا ذلك التاريخ عندما أُقيم ويليام ميلر ليعلن رسالة الملاك الأول. أرملة صرفة تمثّل كنيسة أمينة تجمع عودين، أو أمتين ستصيران أمة واحدة في 22 أكتوبر 1844.

> وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: هأنذا آخذ بني إسرائيل من بين الأمم التي ذهبوا إليها، وأجمعهم من كل جهة، وأُدخلهم إلى أرضهم. وأجعلهم أمة واحدة في الأرض على جبال إسرائيل، ويكون لهم ملك واحد ملكًا عليهم كلهم، ولا يكونون بعد أمتين، ولا ينقسمون بعد إلى مملكتين أبدًا. ولا يتنجسون بعد بأصنامهم ولا برجاساتهم ولا بشيء من معاصيهم، بل أخلّصهم من جميع مساكنهم التي أخطأوا فيها، وأطهّرهم، فيكونون لي شعبًا، وأنا أكون لهم إلهًا. ويكون داود عبدي ملكًا عليهم، ويكون لهم جميعًا راعٍ واحد، ويسلكون في أحكامي ويحفظون فرائضي ويعملون بها. ويسكنون في الأرض التي أعطيتها ليعقوب عبدي، التي سكن فيها آباؤكم، ويسكنون فيها هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد، وداود عبدي يكون رئيسهم إلى الأبد. وأقطع معهم عهد سلام؛ يكون معهم عهدًا أبديًا، وأقرّهم وأكثّرهم، وأجعل مقدسي في وسطهم إلى الأبد. وخيمتي تكون معهم؛ وأكون لهم إلهًا، وهم يكونون لي شعبًا. فتعلم الأمم أني أنا الرب مُقدِّس إسرائيل، حين يكون مقدسي في وسطهم إلى الأبد. حزقيال 37:21-28.

هناك عدة بركات يذكرها حزقيال موعودة للعصوين، أي للأمتين اللتين تصيران أمة واحدة. سنبدأ بالنظر في أربع من تلك البركات التي وصفتها الأخت وايت بأنها أربعة «مجيئات»، وقد تحققت كلها في الوقت نفسه، في 22 أكتوبر 1844.

> إن مجيء المسيح كرئيس كهنتنا إلى قدس الأقداس لتطهير المقدس، الوارد في دانيال 8:14؛ ومجيء ابن الإنسان إلى قديم الأيام، كما ورد في دانيال 7:13؛ ومجيء الرب إلى هيكله، الذي تنبأ به ملاخي، هي أوصاف للحدث نفسه؛ وهذا يمثّل أيضًا بمجيء العريس إلى العرس، كما وصفه المسيح في مثل العذارى العشر في متى 25. الصراع العظيم، 426.

أول «مجيء» تشير إليه الأخت وايت هو مجيء رئيس الكهنة لأجل «تطهير المقدس»، الذي كان من المقرر أن يحدث عند نهاية ألفين وثلاثمئة سنة. ذلك العدد يقدّم الجواب عن سؤال دانيال الإصحاح الثامن والعدد الثالث عشر الذي يقول: «إلى متى تكون الرؤيا بخصوص الذبيحة الدائمة ومعصية الخراب، حتى يُجعل كلٌّ من المقدس والجند مدوسين تحت الأقدام؟» ويبيّن العدد الرابع عشر أن تطهير المقدس سيبدأ عند نهاية ألفين وثلاثمئة سنة. ويقول حزقيال إن الله «يأخذ بني إسرائيل من بين الأمم التي ذهبوا إليها ويجمعهم من كل جهة، ... ولا تعود الأمة المجتمعة تدنّس نفسها» لأن الله «يطهّرهم: فيكونون لي شعباً، وأكون لهم إلهاً».

في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، كان «المجيء» الثاني الذي أشارت إليه الأخت وايت هو تحقيق ما ورد في سفر دانيال، الإصحاح السابع، العدد الثالث عشر، الذي يذكر أن ابن الإنسان يأتي إلى قديم الأيام ليتسلّم مملكة. ويقول حزقيال إن الله «سيجعلهم أمة واحدة في الأرض على جبال إسرائيل؛ وملك واحد يكون ملكًا لجميعهم». ويُمثِّل حزقيال المسيح ملكًا باسم «داود»، إذ يقول: «وداود عبدي يكون ملكًا عليهم». كما يبيّن أن المسيح، بصفته داود، سيكون «راعيًا واحدًا» لهم، وأن «عبدي داود»

سيكون أيضًا «رئيسهم إلى الأبد». والملك، بحكم التعريف، يحتاج إلى لقبه كملك، وإلى سلطانٍ يحكمه، وإلى رعايا من مواطني مملكته. وإذا لم يكن هناك مواطنون، فلن تكون هناك مملكة.

> رأيت في رؤى الليل، وإذا بمثل ابن إنسان أتى مع سحب السماء، وجاء إلى القديم الأيام، فقربوه قدامه. فأعطي سلطانا ومجدا وملكوتا، لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة؛ سلطانه سلطان أبدي لا يزول، وملكوته ما لا ينقرض. دانيال 7:13، 14.

كان «المجيء» الثالث الذي حددته الأخت وايت هو حين أتى المسيح، بوصفه «ملاك العهد»، فجأةً إلى هيكله ليطهّر بني لاوي. يقول حزقيال إن المسيح «سيطهّرهم؛ فيكونون لي شعبًا وأكون لهم إلهًا»، وأنه «وفوق ذلك» سيقيم «عهد سلام معهم»، وسيكون «عهدًا أبديًا». وسيتحقق العهد عندما «يضع» الله «مقدسه في وسطهم»، وحينئذٍ «تعلم الأمم أني أنا الرب مقدّس إسرائيل، عندما يكون مقدسي في وسطهم».

> هوذا أنا أرسل ملاكي، فيهيئ الطريق أمامي، ويأتي بغتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تسرون به. هوذا يأتي، قال رب الجنود. ومن يحتمل يوم مجيئه؟ ومن يثبت عند ظهوره؟ لأنه مثل نار الممحص ومثل أشنان القصارين. فيجلس ممحصا ومنقيا للفضة، فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة، ليقدموا للرب تقدمة بالبر. فتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كما في أيام القدم وكما في السنين الأولى. ملاخي ٣:١-٤.

الرسول الذي هيأ الطريق للمسيح، "رسول العهد" في الفترة بين 1798 و1844، كان إيليا، كما مثّله ويليام ميلر. عندما جاء المسيح فجأةً إلى هيكله، طهّر "بني لاوي" كنار "الممحِّص".

أما «المجيء» الآخر الذي تمّ في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 فكان مجيء العريس. يحدّد حزقيال مرتين أن الأمة التي جُمعت من عصوين ستكون «شعب الله»، وأنه «سيكون إلههم». وقد تمّ ذلك بالزواج. في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، النبوءات الأربع التي تمّت والتي تشير إليها الأخت وايت كلها تتحدد بشهادة عصوي حزقيال.

إيليا يمثّل الرسول الذي يمهّد الطريق لرسول العهد. عرّف المسيح يوحنا المعمدان بأنه الرسول الذي مهّد الطريق لمجيئه الأول. اعتبرت الأخت وايت ويليام ميلر إيليا، ومهّد ميلر الطريق لمجيء المسيح بوصفه "رئيس الكهنة"، و"ابن الإنسان"، و"رسول العهد" و"العريس".

بعد ثلاث سنوات ونصف، جاء إيليا من صرفة، حيث أقام عند الأرملة وابنها، وأمر آخاب أن يدعو كل إسرائيل إلى جبل الكرمل. يقول حزقيال إن الوثنيين سيعلمون أن الله هو الله، عندما يضع مقدسه في وسط الأمة التي جُمِعَت من العصوين. وعلى جبل الكرمل قال إيليا لإسرائيل أن يختاروا هل الله هو الله أم البعل هو الله، لكنه وضع السؤال في سياق لا يقتصر على من هو الإله الحق، بل أيضًا على من هو النبي الحق.

> وجاء إيليا إلى جميع الشعب وقال: «إلى متى تترددون بين رأيين؟ إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه». فلم يجبه الشعب بكلمة. ثم قال إيليا للشعب: «أنا وحدي بقيت نبيًا للرب، وأما أنبياء البعل فأربعمئة وخمسون رجلًا». سفر الملوك الأول ١٨: ٢١، ٢٢.

أدرك جميع بني إسرائيل، بمن فيهم آخاب، أن إله إيليا هو الله، عندما نزلت نار من السماء والتهمت قربان إيليا. يشير نزول النار على جبل الكرمل إلى الوقت الذي وضع فيه الله مقدسه في وسط الأمة المكوّنة من عصوين. لقد أظهرت معجزة النار على جبل الكرمل أن الله هو الله، وأن بعل إلهاً باطلاً.

المعجزة في صُرفة، حين تمدّد إيليا ثلاث مرات على ابن الأرملة الميت، أثبتت لها أن إيليا رجلُ الله، وكذلك فعلت معجزة الكرمل. لم تُثبت نارُ الكرمل أن الله هو الله فحسب، بل أظهرت أيضًا أن إيليا نبيّ

الله الحقّ، على النقيض من أنبياء البعل وأنبياء السّواري. وفي الفترة من 1840 إلى 1844، تبيّن أن ميلر والميلريّين هم الأنبياء الحقّ، على النقيض من الأنبياء الكذبة في البروتستانتية المرتدّة، الذين في ذلك التاريخ عينه قد أظهروا أنهم بنات إيزابل.

يمثّل إيليا على جبل الكرمل عملَ تحديد قرن البروتستانتية الحقيقي، إذ إن المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وحشُ الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، له قرنٌ للبروتستانتية وقرنٌ للحكم الجمهوري، وقد بدأ حكمُه لتوّه عام 1798. في عام 1798، عند نهاية ثلاث سنوات ونصف من حكم إيزابل، جاء إيليا من صرفة ليُبيّن بوضوح أيٌّ كنيسة كانت قرنَ البروتستانتية في وحش الأرض.

كانت أرملة صرفة تسير من تاريخ ثياتيرا إلى العرس، حيث كان مزمعًا أن يُزال ترمّلها. يمثّل ابنها الذي أُقيم من الموت أولئك الذين قُتلوا على يد إيزابل خلال ثلاث سنوات ونصف من الجفاف. وكان العودان اللذان كانت تجمعهما لإيقاد نار يمثّلان بيتي إسرائيل الحرفي اللذين كانا سيُجمعان معًا كأمة واحدة، وكانت تلك الأمة هي إسرائيل الروحي. وكانت الأرملة ستستخدم العودين لإشعال نار، وهو ما حدث في الكرمل وفي 22 أكتوبر 1844، حين طهّر رسول العهد بني لاوي بـ"نار الممحِّص".

النار رمز لانسكاب روح الله، الذي وقع في الكرمل وفي صرخة منتصف الليل التي بلغت ذروتها في 22 أكتوبر 1844.

> ولما حلّ يوم الخمسين كانوا جميعًا بنفس واحدة في مكان واحد. وصار بغتةً صوتٌ من السماء كصوت ريحٍ عاصفةٍ شديدة، وملأ كلّ البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار، واستقرّت على كلّ واحدٍ منهم. وامتلأ الجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلّمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا. أعمال الرسل ٢: ١–٤.

يمثل انسكاب الروح إعلان رسالة، وكانت الأرملة ستوقد نارًا لكي تُعِدّ بعض الطعام لتأكله، وذلك رسالة.

> فذهبتُ إلى الملاك وقلتُ له: أعطني السفر الصغير. فقال لي: خُذه وكُله، فسيجعل بطنك مُرّاً، لكنه يكون في فمك حلواً كالعسل. فأخذتُ السفر الصغير من يد الملاك وأكلته، فكان في فمي حلواً كالعسل، وما إن أكلته حتى صار بطني مُرّاً. رؤيا 10:9، 10.

الرسالة التي أعلنها آخاب لإيزابل على الفور كانت أن إله إيليا هو الإله الحق، لأن آخاب كان قد شهد لتوّه أن إله إيليا أجاب بالنار. الرسالة التي انكشفت على الفور في 22 أكتوبر 1844 كانت رسالة الملاك الثالث. في كلتا الحالتين، سواء أكانت الرسالة التي نقلها آخاب أم رسالة الملاك الثالث، فإنها تُثير حنق إيزابل.

> ولكن أنباء من المشرق ومن الشمال ستزعجه؛ لذلك يخرج بغضب عظيم ليهلك ويبيد كثيرين. دانيال 11:44.

إن عبارة دانيال «أنباء من المشرق ومن الشمال» تمثل الرسالة التي تُغضِب ملك الشمال، والمقصود به إيزابل، وهي التي تُطلق الاضطهاد الأخير في تاريخ الأرض. وقد كانت تلك الرسالة ممثلة في رسالة آخاب إلى إيزابل، وفي وصول رسالة الملاك الثالث عند افتتاح الدينونة سنة 1844.

> وأخبر آخاب إيزابل بكل ما فعله إيليا، وكيف قتل جميع الأنبياء بالسيف. فأرسلت إيزابل رسولاً إلى إيليا تقول: هكذا تفعل بي الآلهة وهكذا تزيد، إن لم أجعل نفسك كنفس واحد منهم في مثل هذا الوقت غداً. الملوك الأول 19: 1-2.

إيليا، بوصفه رمزًا، يُمثّل خلال فترة البرية الممتدة من 538 إلى 1798. ثم في عام 1798 يظهر إيليا في التاريخ في شخص ويليام ميلر. وفي عام 1844 يستدعي إيليا نار صرخة نصف الليل من السماء. ثم

في عام 1863 رُفض إيليا ورسالتُه. كانت رسالته رسالة موسى عن "السبع مرات"، والممثّلة أيضًا برسالة العصوين في سفر حزقيال. وكان جمع العصوين عند ختام تشتيتهما هو رسالة أرملة صَرْفَة، وقد جمعت العصوين قبل إعداد وجبة.

بحسب جيمس وإلن وايت، تحولت الأدفنتية الميلرية في عام 1856 إلى الأدفنتية اللاودكية، ولما رفضوا بعد ذلك رسالة إيليا بشأن «السبع مرات» الواردة عند موسى في عام 1863، أزالوا القدرة المنطقية على فهم ازدياد المعرفة بموضوع «السبع مرات» الذي كان الله قد سعى إلى إظهاره في عام 1856 (من خلال المقالات الثمانية غير المكتملة لهيرام إدسون). واضطروا بحكم المنطق إلى الشروع في تقويض النظام الأساسي للحقائق الذي أرشدت الملائكة ويليام ميلر إلى تجميعه. وكان أول «حجر» اكتشفه ميلر هو حجر الأساس الذي ستتعثر به الأدفنتية اللاودكية طوال تاريخها بأكمله. إن رفض ذلك الحجر الأول من الحق أوجد عمى لاودكية، وهو عرض قابل للعلاج، لكنه نادراً ما يُسعى لمعالجته.

إن تطهير الهيكل الذي بدأ في 22 أكتوبر 1844 شمل تطهير "الجند" الذي كان قد دِيس مع المقدس في دانيال 8:13. وكان "الجند" ممثّلًا بـ"عودين" جمعتهما أرملة صرفة لإشعال النار. وكان العودان هما البيتَيْن في إسرائيل القديم الحرفي. وكان من المقرر جمع إفرايم ويهوذا الحرفيّين في أمة روحية واحدة، وتطهيرهما بواسطة رسول العهد عند افتتاح الدينونة. وهاتان الأمتان هما "الجند" الذي كان قد دِيس.

كان وعد حزقيال أن الله "يأخذ بني إسرائيل من بين الأمم، حيثما ذهبوا"، وأنه "يجمعهم" "ويدخلهم إلى أرضهم." كانت أرض إسرائيل الحرفية هي الأرض المجيدة، أو الأرض الموعودة، أو يهوذا. أما الأرض المجيدة الروحية في عام 1798 فكانت أرض وحش الأرض ذي القرنين في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر.

> في اليوم الذي رفعتُ فيه يدي لهم، لأُخرجهم من أرض مصر إلى أرض قد تجسستُها لهم، تفيض لبنًا وعسلًا، التي هي فخر كل الأراضي. . . . وأيضًا رفعتُ يدي لهم في البرية، على أني لا أُدخلهم إلى الأرض التي أعطيتُهم إياها، تفيض لبنًا وعسلًا، التي هي فخر كل الأراضي. حزقيال 20: 6، 15.

كان البيتان الحرفيان لإسرائيل يعيشان في الأرض التي كانت "فخر كل الأراضي"، الأرض التي "تفيض لبنًا وعسلًا". وعندما اجتمع البيتان الحرفيان لإسرائيل كإسرائيل روحية، وُعِدوا بأن يستقرّوا في أرضهم الخاصة. إن "الأرض المجيدة" الروحية هي الموضع الذي توجد فيه حركة أتباع ميلر في البداية، وحركة المئة والأربعة والأربعون ألفًا في النهاية، وذلك إبان حكم وحش الأرض. ولم يكن بالإمكان أن تُقام الحركة التي تمثّل المئة والأربعة والأربعين ألفًا إلا في أرض وحش الأرض. وأي حركة تزعم أنها حركة الملاك الثالث من أي أرض أخرى فهي مزيّفة، لأن الألف والياء يُظهر دائمًا النهاية من خلال البداية.

> لقد أُفيضت على أمتنا مراحم الله وبركاته التي لا نظير لها، فكانت أرضًا للحرية، ومجد العالم بأسره. ولكن بدلًا من ردّ الجميل لله، وبدلًا من إكرام الله وشريعته، تشبّع المنتسبون إلى المسيحية في أمريكا بالكبرياء والطمع والاعتداد بالذات...
>
> لقد جاء الوقت الذي فيه سقط القضاء في الشوارع، ولا يستطيع الإنصاف أن يدخل، ومن يحيد عن الشر يجعل نفسه غنيمة. ولكن ذراع الرب ليست قصيرة عن الخلاص، ولا أذنه ثقيلة عن السمع. لقد كان شعب الولايات المتحدة شعباً مفضلاً؛ ولكن عندما يقيّدون الحرية الدينية، ويتخلّون عن البروتستانتية، ويمنحون البابوية تأييداً، يكتمل كيل إثمهم، ويُسجّل 'الارتداد القومي' في أسفار السماء. وستكون نتيجة هذا الارتداد دماراً قومياً. ريفيو آند هيرالد، 2 مايو 1893.

الإصحاح الثامن من سفر دانيال، الآيتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة، تحددان دوس كلٍّ من المقدس والجند. كان الجند هما البيتين لإسرائيل الحرفي. ديست أورشليم خلال ألف ومئتي وستين سنة من العصور المظلمة.

> وأُعطيتْ قصبةً مثل عصا، فوقف الملاك قائلاً: قم وقِس هيكل الله والمذبح والذين يسجدون فيه. وأما الدار التي هي خارج الهيكل فاتركها ولا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، وسيدوسون المدينة المقدسة اثنين وأربعين شهراً. سفر الرؤيا 11: 1، 2.

قيل ليوحنا في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا أن يقيس ليس الهيكل فحسب، بل أيضًا «الذين يعبدون فيه». وكان يوحنا، من منظور نبوي، في 22 أكتوبر 1844، حين أُمر بأن يقيس الهيكل والعابدين فيه.

> وأخذت السفر الصغير من يد الملاك وأكلته، فكان في فمي حلوًا كالعسل، ولما أكلته صار بطني مُرًّا. رؤيا 10:10.

في الآية العاشرة من الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا، صوّر يوحنا خيبة الأمل المريرة في 22 أكتوبر 1844، وطُلب منه على الفور أن يقيس كلًّا من المقدس والجند. موضوع سؤال سفر دانيال الإصحاح الثامن والآية الثالثة عشرة هو الدوس على كلٍّ من المقدس والجند. ويخبرنا يوحنا أن "الأمم" سيَ"يدوسون تحت الأقدام" "المدينة المقدسة" مدة "اثنين وأربعين شهرًا". وكانت مدة الاثنين والأربعين شهرًا هي ثلاث سنوات ونصف لإيليا. وكان ذلك خلال العصور المظلمة من سنة 538 حتى 1798. ومن موقعه النبوي في 22 أكتوبر 1844، قيل ليوحنا أن يترك الدار و"لا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، والمدينة المقدسة فسوف يدوسونها اثنين وأربعين شهرًا."

عندما قيل ليوحنا أن يقيس "الهيكل والمذبح والذين يسجدون فيه"، وبحسب ما جاء في دانيال الإصحاح الثامن والآية الثالثة عشرة، قيل له أن يقيس المقدس والجند. وإذا قيل ليوحنا ألا يحسب الألف ومئتين وستين سنة، فكان عليه أن يقيس من 1798 إلى حيث كان واقفًا في 1844. إن الفترة من 1798 إلى 1844، عند قياسها، تمثل ستة وأربعين عامًا. كان ابتداء السنوات الست والأربعين في عام 1798، حين تحققت "السبعة أضعاف" التي ذكرها موسى على البيت الشمالي لإسرائيل. وكان انتهاؤها في عام 1844، حين تحققت "السبعة أضعاف" على البيت الجنوبي لإسرائيل. قياس يوحنا يعادل ستة وأربعين عامًا. ويرمز العدد ستة وأربعون إلى الهيكل. قال يسوع: "اهدموا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام أقيمه"، لكن اليهود المماحكين جادلوا بأن الهيكل قد شُيّد في ستة وأربعين سنة.

> أجاب يسوع وقال لهم: اهدموا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام أقيمه. فقال اليهود: لقد استغرق بناء هذا الهيكل ستة وأربعين سنة، أفأنت تقيمه في ثلاثة أيام؟ لكنه كان يتكلم عن هيكل جسده. يوحنا 2:19-21.

اتخذ يسوع جسد آدم بعد سقوطه، بكل ما فيه من فساد موروث، ليكون لنا قدوة لكي نغلب كما غلب هو. وعلى فم شاهدين، فإن تعليم أن جسد المسيح لم يكن يحتوي على الفساد الموروث عبر أربعة آلاف سنة من الخطيئة هو ترويج لخمر بابل، لأن تعليم أن المسيح لم يقبل تلك الضعفات الموروثة هو عقيدة أساسية في الكاثوليكية.

> وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله؛ وهذا هو روح ضدّ المسيح الذي سمعتم أنه سيأتي، وقد صار الآن في العالم. ١ يوحنا ٤:٣.

> لأنه قد دخل إلى العالم مضلّون كثيرون، لا يعترفون بأن يسوع المسيح قد جاء في الجسد. هذا هو المضلّ وضدّ المسيح. 2 يوحنا 1:7.

كان هيكل جسد المسيح هو هيكل جسد كل إنسان.

> لم يكن المسيح، وهو في البرية القاحلة، في وضعٍ مواتٍ لتحمّل تجارب الشيطان كما كان آدم حين جُرِّب في عدن. لقد اتضع ابنُ الله واتخذ طبيعة الإنسان بعد أن كان الجنس البشري قد تاه أربعة آلاف سنة عن عدن وعن حالته الأصلية من الطهارة والاستقامة. وكانت الخطيّة، على مرّ العصور، تترك بصماتها الرهيبة على الجنس البشري؛ وقد ساد الانحطاط الجسدي والذهني والأخلاقي في الأسرة الإنسانية.
>
> حين هاجمه المُجرِّب في جنة عدن كان آدم بلا دنس الخطيئة. وقف بقوة كماله أمام الله. كانت جميع أعضاء كيانه وملكاته نامية بالتساوي ومتوازنةً بانسجام.
>
> المسيح، في برية التجربة، قام مقام آدم ليتحمّل الامتحان الذي عجز عن احتماله. هنا انتصر المسيح نيابةً عن الخاطئ، بعد أربعة آلاف سنة من إدارة آدم ظهره لنور موطنه. وإذ انفصلت الأسرة البشرية عن حضرة الله، فكانت، جيلاً بعد جيل، تبتعد أكثر فأكثر عن الطهارة والحكمة والمعرفة الأصلية التي امتلكها آدم في عدن. حمل المسيح خطايا وضعفات الجنس البشري كما كانت عندما جاء إلى الأرض ليعين الإنسان. ومن أجل الجنس البشري، ومع ضعفات الإنسان الساقط عليه، كان عليه أن يثبت أمام تجارب الشيطان في كل ناحية يُهاجَم فيها الإنسان. الرسائل المختارة، الكتاب الأول، ص 267، 268.

في إنجيل يوحنا الأصحاح الثاني كان المسيح يتحدث عن جسده كهيكل، وكان هيكل جسده هيكلَ إنسان يحمل انحطاط أربعة آلاف سنة من ضعف متراكم. الهيكل الإنساني الذي أشار إليه المسيح مكوّن من ستةٍ وأربعين كروموسوماً. عندما صعد موسى إلى سيناء ليتلقى الشريعة والتعليمات لإقامة الهيكل، مكث على الجبل ستةً وأربعين يوماً. يشير حزقيال إلى أن المسيح يضع هيكله في «الوسط» بين العصوين. كانت الفترة الزمنية من ختام السبعة الأزمنة للمملكة الشمالية والمملكة الجنوبية، التي قيل ليوحنا أن يقيسها، ستةً وأربعين عاماً، وكانت تمثّل «الوسط» أو الفترة الواقعة بين 1798 و1844. في تلك السنوات الست والأربعين، أقام يسوع الهيكل الروحي الذي سيطهّره فجأةً عندما يأتي رسول العهد. وبصفته رسول العهد، سيكتب شريعته على قلوب شعبه. تلك الشريعة تُمثّل بلوحين. في اللوح الأول أربع وصايا، وفي اللوح الثاني ست وصايا. وهما معًا يمثّلان العدد ستةً وأربعين.

إن جمع إسرائيل الروحية من عام 1798 حتى عام 1844 يمثل جمع إسرائيل الروحية، لكنه يمثل أيضًا إقامة هيكل.

> الذي إذ تتقدّمون إليه كحجر حيّ، مرفوض حقاً من الناس، لكنه مختار من الله وثمين، أنتم أيضاً، كحجارة حيّة، تُبنون بيتاً روحياً لتكونوا كهنوتاً مقدساً، لتقدّموا ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح.
>
> لذلك أيضاً ورد في الكتاب: هأنذا أضع في صهيون حجر زاوية رئيساً، مختاراً كريماً؛ ومن يؤمن به لن يخزى.
>
> فلَكُم أنتم الذين تؤمنون هو نفيس؛ وأما للذين لا يطيعون، فالحجر الذي رفضه البناؤون قد صار رأس الزاوية، وحجر عثرة وصخرة عثرة، حتى للذين يعثرون بالكلمة إذ هم غير مطيعين، لما جُعلوا له أيضًا.
>
> وأما أنتم فجنسٌ مختار، وكهنوتٌ ملوكي، وأمّةٌ مقدّسة، وشعبٌ مُقتنى، لكي تُظهروا تسابيحَ الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب؛ أنتم الذين كنتم في ما مضى غيرَ شعبٍ، وأما الآن فأنتم شعبُ الله؛ لم تكونوا قد نلتم رحمةً، وأما الآن فقد نلتم الرحمة. ١ بطرس ٢:٤–١٠

الهيكل الذي أُقيم بين عامي 1798 و1844 يضم فئة «عُيّنت» للعصيان. وقد تجلّى عصيانهم في رفضهم لـ«المرات السبع»، و«حجر الزاوية»، و«الحجر الذي رفضه البناؤون» وهو «صخرة العثرة» و«حجر العثرة».

الفئة التي كانت «مختارة من الله»، أدركت «الحجر» الذي كان «مرفوضًا من الناس» على أنه «الحجر الحي»، وعلى أنه أيضًا «الحجر» الذي كان «مختارًا من الله» و«كريمًا». إن «مختاري الله»، «الجيل المختار»، كانوا في «ما مضى» «ليسوا شعبًا، لكنهم» حينئذٍ صاروا «شعب الله». عندما جمع الله العصوين، أخرجهم من بين «الأمم». وكانوا ليصبحوا شعبه عندما جمع الأمتين معًا كواحدة خلال السنوات الست والأربعين من 1798 حتى 1844.

يوجد أساس واحد فقط، وهذا الأساس هو يسوع المسيح، لكن "حجر العثرة" الذي كان أساس التاريخ، والذي رفضه العصاة، كان أزمنة موسى السبعة. عندما رُفضت "الأزمنة السبعة" في عام 1863، كان ذلك رفضًا ليسوع المسيح.

خليط الخرافات الذي يوحي بأن تطهير المقدس الذي بدأ في 22 أكتوبر 1844 كان هو وحده تحقيقاً لنبوءة الألفين والثلاثمائة سنة، يصوّر مقدساً فارغاً، مقدساً بلا جماعة، ومملكةً بلا مواطنين. لا توجد غاية للمقدس أوحى بها الوحي تعلو في الأولوية على ما حدده الله غايةً للمقدس.

> فيصنعون لي مقدسًا لأسكن في وسطهم. خروج 25:8.

في الأسفار المقدسة، يرتبط مقدس الله دائماً بشعبه، الذين هم الجند. العصوان اللتان ذكرهما حزقيال، وقد عُرّفتا بأنهما أمتان، كانتا ستصيران أمة واحدة، ويكون مقدس الله في وسطها. إن تحريف سؤال الآية الثالثة عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال، بقصد إخفاء ما يُسأل عنه فعلاً، هو في الوقت نفسه رفض أيضاً لـ"القدّوس المعيّن" في الآية الثالثة عشرة، الذي طُلِب منه أن يجيب عن السؤال.

> ثم سمعتُ قدّوسًا يتكلّم، فقال قدّوسٌ آخر لذاك القدّوس المتكلّم: إلى متى تكون الرؤيا من جهة الذبيحة الدائمة ومعصية الخراب، لجعل القدس والجند مدوسين تحت الأقدام؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاثمئة يوم؛ حينئذٍ يُطهّر القدس. دانيال 8: 13، 14.

الكائن السماوي الذي وُجّه إليه السؤال يُدعى "ذلك القديس المعيّن"، وهذا التعبير مترجم من الكلمة العبرية "Palmoni"، التي تعني المُحصي العجيب، مُحصي الأسرار. في المقطع الذي يُعدّ العمود المركزي وأساس الأدفنتية، يمثّل المسيح نفسه بوصفه المُحصي العجيب. ويفعل ذلك تحديداً حيث يبيّن العلاقة بين أطول نبوءة زمنية في الكتاب المقدّس وكذلك نبوءة الألفين والثلاثمئة يوم. أطول نبوءة زمنية هي يمين موسى، وهي السبعة أزمنة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرون. إنها النبوءة التي تحدّد تشتيت واستعباد بيتي إسرائيل كليهما، الذين يُشار إليهم بأنهم "الجند" الذين سيُداسون في العدد الثالث عشر، بينما يحدّد العدد الرابع عشر نبوءة دَوْس المقدس. وقد تمّت النبوءتان في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844، بعد أن جمعت أرملة صِرْفَة العودين لنار رسول العهد.

عندما رفضت الأدفنتستية أول حقيقة للزمن النبوي على الإطلاق التي قادت الملائكة ويليام ميلر إلى فهمها، أعمت بصيرتها. في عام 1856، ومن خلال المقالات الثمانية لهيرام إدسون، حاول بالموني زيادة نور المرات السبع، ولكن دون جدوى. لقد رفضت الرسالة إلى لاودكية، وقبلت المظاهر الخبيثة الخمسة للاودكية، وبذلك عرّفت نفسها بأنها العذارى الجاهلات الخمس.

الخمسة والستون عامًا المذكورة في إشعياء الإصحاح السابع، التي تحدد، في بدايتها، أعوام 742 ق.م و723 ق.م و677 ق.م، تكررت في التاريخ الختامي لأعوام 1798 و1844 و1863. ويمثل ذلك التاريخ

الختامي جمع العصيّتين في حزقيال الإصحاح السابع والثلاثين، وأرملة ساربتا (كما تُسمّى في اليونانية في العهد الجديد)، هي تاريخ إقامة الله لعلاقة عهد مع إسرائيل الروحي في يهوذا الروحي (الأرض المجيدة) خلال تاريخ المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. وبما أن ذلك التاريخ هو نهاية نبوءة الخمسة والستين عامًا، فإنه يمثل أيضًا بداية وحش الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر. في بداية المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، يوضّح ضمّ العصيّتين نهاية المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. ويشتمل ذلك التاريخ على تاريخ موازٍ لقرن البروتستانتية وقرن الجمهوريّة.

في الاصطلاح النبوي تُستعمل القوة، أو القرن، أو الأمة، أو المملكة، أو الملك، أو الرأس رموزًا يُستعمل بعضها بدل بعض، وذلك بحسب السياق الذي تُستعمل فيه. وتشير هذه الرموز أيضًا إلى العودين اللذين يعرّفهما حزقيال بأنهما أمتان. في بداية التاريخ النبوي لوحش الأرض، اجتمع القرن البروتستانتي في أمة واحدة، أو قرن واحد. وفي نهاية ذلك التاريخ نفسه سيلتئم القرن الجمهوري مع قرن البروتستانية المرتدّة ليشكّلا أمة واحدة. ستكون تلك الأمة صورة لوحش البحر في سفر الرؤيا، الإصحاح الثالث عشر. منطقيًا، إذا رفضنا أن نرى شهادة لعنة السبع مرات (التي نُفِّذت ضد كلا بيتي إسرائيل الحرفي)، فلن نتمكن قطعًا من أن نرى كيف صار هذان البيتان الحرفيان لإسرائيل القديم أمةَ إسرائيل الروحية عام 1844. وإذا لم نستطع أن نرى ذلك التاريخ، فنحن بلا أدنى دراية بكيفية تحديد ذلك التاريخ، في بداية الولايات المتحدة، للتاريخ في نهايتها، حين يُعيد القرن الجمهوري عملية التجميع والاتحاد التي تم تمثيلها في البداية مع القرن البروتستانتي.

سنواصل النظر في هذه الحقائق في المقال القادم.